المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن

فؤاد عيد الجوالده، سهير ممدوح التل، سهيلة محمود بنات*

ملخّص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى المناخ الأسري وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، وتكونت عينة الدارسة من (80) طالباً وطالبة، منهم (40) من الذكور (ن= 20 إعاقة بصرية كلية) و(ن= 20 إعاقة بصرية جزئية)، و(40) من الإناث (ن= 20 إعاقة بصرية كلية) و(ن= 20 إعاقة بصرية جزئية). ولتحقيق أهداف الدراسة طور الباحثون مقياسين، الأول مقياس المناخ الأسري وتألف من أربعة مجالات وهي: التماسك الأسري، التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للانجاز، والثاني مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، وقد جرى التحقق من صدقهما وثباتهما.وبعد معالجة البيانات وتحليلها إحصائياً أظهرت النتائج ما يلي: أن مستوى المناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن جاء مرتفعاً في كافة المجالات باستثناء المجال الرابع "توجيه الدافعية للانجاز" كان متوسطاً. كما جاءت الدرجة الكلية لمستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن بدرجة متوسطة. ووجود فروق في العلاقة بين مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً للجنس لصالح الذكور. وعدم وجود فروق في العلاقة بين مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لشدة الإعاقة ما عدا مجال "توجيه الدافعية للانجاز" لصالح الإعاقة الجزئية. وأشارت أيضاً لعدم وجود علاقة ارتباطية بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية. وأوصت الدراسة إجراء مزيد من الدراسات التجريبيّة لتحسين المناخ الأسري للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية ومساعدتهم على التكيّف مع إعاقتهم.

الكلمات الدالة: المناخ الأسري، الكفاءة الذاتية المدركة، الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية.

المقدمة

تعد الإعاقة البصرية إحدى فئات التربية الخاصة التي جذبت اهتمام الباحثين والأخصائيين النفسيين، من حيث مدى تأثرها بالمناخ الأسري (Family Climat) والذي يسعى لتلبية الحاجات المرتبطة بتربية الطفل المعاق بصرياً، حيث تفرض الإعاقة البصرية على المعاق نوعاً من البيئة الخاصة بحيث يواجه صعوبة التعامل معها ومعالجتها ويظهر ذلك بشكل واضح فيما تفرضه الإعاقة البصرية من أثر في مدى الخبرات وفي تنوعها. وأسرة الطفل ذي الإعاقة البصرية كمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية ديناميكية لها وظيفة تهدف نحو نمو المعاق نمواً اجتماعياً وسلوكياً عن طريق التفاعل العائلي الذي يقوم بدور هام في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه، ففي العائلة التي يسودها الود والوفاق والتعاون ينمو في رحابها الطفل نمواً صحيحاً سليماً وتخلق في نفسه الثقة والتماسك والاتزان (أبو سعد، 2010). وقد أشار (القمش والجوالده، 2014) إلى أن إعاقة الطفل تقود إلى تقوية العلاقة الأسرية.

وذكرت (الحديدي، 2009) أن إعاقة الطفل قد تؤدي إلى مشكلات في الحياة الأسرية وبخاصة منها تلك المرتبطة بإساءة معاملة الطفل جسمياً أو نفسياً وتأثر المناخ الأسري بذلك. وتعّد الكفاءة الذاتية المدركة حاجة أساسية لدى الفرد سواء أكان

* قسم علم النفس والإرشاد والتربية الخاصة، جامعة عمان العربية، الأردن.

تاريخ استلام البحث 2016/1/19 وتاريخ قبوله 2016/3/31.

© 2017 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

مبصراً أم ذو إعاقة بصرية (كلية أو جزئية) حيث تشكل قوة دفع لتأكيد ذات المعاق وفق إمكاناته، وتشكل مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول إلى النجاح في كثير من مجالات الحياة. (الجرادي، 2006). وقد أشار كل من (Zhou, Wang, Deng, Eisenberg and Wolchik, 2008) إلى علاقة الكفاءة الذاتيّة المدركة بالاكتئاب والتوتّر لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية والمشاكل السلوكية والصحّة العامّة بالإضافة لعلاقتها بالقدرة على التكيّف.

وتحدث الإعاقة البصرية تغييراً في سلوك الفرد يتطلب تنظيماً في حياته ككل، حيث ينتاب المعاق شعور بالنقص نتيجة قصور جزء من التركيب الفسيولوجي عند المعاق بصرياً (سلامة، 2008). ويتوقف أثر هذا الإعاقة في نمو الشخصية على الوقت الذي تبدأ فيه الإصابة، وقد تؤثر على النمو الوجداني والنمو الاجتماعي في مراحل متتالية (Kef, 2002). كما ينشأ لديه خوفاً ورهبة ويشعر بالخجل ويميل إلى الانطواء وعدم الانسجام مع الآخرين. (القريطي، 2005). ومن الطبيعي أن تزداد المشاكل الحركية، والقصور الحركي لدى المعاق بصرياً كلما اتسع نطاق بيئته (الببلاوي، 2001).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتبلور مشكلة الدراسة بالسعي للكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن.من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتيّة المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في العلاقة بين مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05) في العلاقة بين مستوى المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لمتغير لشدة الإعاقة؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية؟

التعريفات النظرية والإجرائية لمصطلحات الدراسة

المناخ الأسري: عرفه كارت (Cart, 2006) بأنه شبكة من الناس في المجال النفسي الحالي للفرد، وهذا يشمل الأعضاء الذين يعيشون في المنزل بالإضافة لأشخاص آخرين يعيشون معهم ويلعبون دوراً هاماً في حياة هؤلاء الأعضاء مثل: الجدة والجد، وقد يتصف المناخ الأسري بالسلبية وبالإيجابية، ويعرف إجرائياً؛ بالدرجة التي يحصل عليها المعاق بصرياً على مقياس المناخ الأسري من إعداد الباحثون.

الكفاءة الذاتية المدركة: عرفها باندورا (Bandura, 1997) بأنها معتقدات الشخص عن قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العملية المطلوبة لإنجاز الهدف المراد، وهذا يعني أنّه إذا اعتقد الفرد بأنّه يمتلك القوة لإنجاز الأهداف المطلوبة، فإنّه يحاول جعل هذه الأهداف تتحقق فعلاً، وبمعنى آخر، فإنّ الكفاءة الذاتيّة تشير إلى الاعتقادات الافتراضيّة التي يمتلكها الفرد عن قدراته، وتعرف إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها المعاق بصرياً على مقياس الكفاءة الذاتيّة المدركة من إعداد الباحثون.

الإعاقة البصرية: عرفتها (الحديدي، 2009) بأنها ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية، ويكون هذا الضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي البصر المركزي، البصر الثنائي، والبصر المحيطي، ورؤية الألوان، وينتج تشوهاً تشريحياً أو الإصابة بالأمراض، أو بجروح في العين. وتعرف إجرائياً بأنها المعاناة من الضعف البصري، أو عدم الرؤية بشكل جزئي، أو وفقد الإبصار كلياً.

الطلبة ذوي الإعاقة البصرية: هم الطلبة المشخصون رسمياً بأنهم يعانون من الإعاقة البصرية الكلية أو الجزئية وملتحقون بمدارس التربية الخاصة في الأردن للعام الدراسي (2015/2014).

الشخص ذو الإعاقة البصرية الكلية (Totally Blind)**:** ذلك الشخص الذي لا تزيد حدة إبصاره (Visual Acuity) عن 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية، أو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة بريل (الروسان، 2001).

الشخص ذو الإعاقة البصرية الجزئية (Partially Sighted)

هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارة الطبية أو أي وسيلة تكبير، وتتراوح حدة إبصاره ما بين 20/70 إلى 20/200 قدم في أحسن العينين أو حتى في استعمال النظارة الطبية (الجوالده، 2012).

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في جانبين الجانب **النظري:** تتضح أهمية هذه الدراسة من خلال توفير الإطار النظري لمتغيرين لهما أهميتهما في الدراسات النفسية هما: المناخ الأسري؛ والكفاءة الذاتية المدركة للمعاقين بصرياً. وتأتي أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها حيث أن المتغيرات الحالية من المتغيرات القابلة للتغيير من خلال التعلم الاجتماعي، ومن نواتج التغيير والتطوير يمكن أن تتحسن الكفاءة الذاتية المدركة لذوي الإعاقة البصرية. وتمثل هذه الدراسة استجابة للاتجاهات العالمية الحديثة في مجال البحث العلمي في التربية الخاصة. وأما الجانب **التطبيقي:** الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في توجيه نظر المجتمع لأهمية توفير المناخ الأسري السليم للمعاقين بصرياً، وإعداد مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس المناخ الأسري تتحقق فيها الخصائص السيكومترية التي يمكن استخدامها في الدراسات اللاحقة، وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في إعداد وتقديم برامج إرشادية للأسر لتحسين وتجويد المناخ الأسري للمعاقين بصرياً.

حدود الدراسة ومحدداتها: اقتصرت هذه الدراسة على الطلبة المشخصين رسمياً بأنهم يعانون من الإعاقة البصرية ضمن الفئات البصرية المذكورة سابقاً. تراوحت أعمارهم بين (15–18) عاماً، من طلبة الصفوف التاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر في مدارس التربية الخاصة للمعاقين بصرياً في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2015/2014). وأما المحددات: فنتائج الدارسة مرهونة بصدق استجابة أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة. ومدى تمثيل العينة لمجتمع الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن. والخصائص القياسية السيكومترية لأدوات الدراسة المستخدمة. ومنهجية البحث التي استخدمت في هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات ذات الصلة

أولاً: الإطار النظري: يستعرض الباحثون الإطار النظري من خلال عدة محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: الإعاقة البصرية: يشكل المعاقون بصرياً فئة غير متجانسة من الأفراد، فمن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية من يعاني من الفقدان الكلي للبصر، ومنهم من حدثت إعاقته مع الميلاد أو في مراحل مختلفة من عمره (Bishop and Denzer, 2004).

والمعاق بصرياً يعاني فسيولوجيا عجزاً خلقياً وهو العجز عن الرؤية، وهذا يجعله لا يدرك الأشياء التي تحيط به، فالإحساسات تأتيه عن طريق الحواس الأربع الباقية، فيعتمد على حاسة اللمس في إدراك الحجم والأشكال، وعلى حاسة السمع في تقدير المسافات بالربط بينهما وبين مصدر الصوت، وعلى حاستي الشم والذوق في معرفة الأماكن إذا ما كانت مقترنة في ذهنه بروائح معينه والتفريق بين المتضاد من المواد (زامل، 2003).

خصائص ذوي الإعاقة البصرية: يتوقف تأثر شخصية المعاق بصرياً بفقد حاسة الإبصار على درجة الإبصار المتبقية، والسن الذي حدثت فيه الإعاقة، وأسلوب التعامل بينه وبين المحيطين به فضلاً عن أسلوب تنشئته وتربيته. (القريطي،2005). وتعّد الاضطرابات الانفعالية التي قد تظهر لدى الطفل المعاق بصرياً هي ذاتها لدى أقرانهم العاديين مع فرق في الدرجة، وتلعب خبرات الطفولة المبكرة لديهم كالتنشئة الأسرية ونمطها دوراً كبيراً في تحديد مفهوم الطفل لذاته من جهة ودرجة توافقه النفسي من جهة أخرى (السرطاوي وعواد، 2011).

يكون لاتجاهات الأشخاص القريبين من الطفل المعاق دوراً كبيراً في بناء ثقته بنفسه أو تكيفه مع إعاقته. فالاتجاهات الاجتماعية الإيجابية نحوه والتي يرافقها تقديم الخدمات والبرامج التدريبية لنشاطات الحياة اليومية، وخصوصاً فيما يتعلق بمهارة التعرف والتنقل في البيئة والعناية الذاتية. تعمل على تعزيز ثقة المعاق بصرياً بنفسه، وتقليل درجة اعتماده على الآخرين، أما إذا كانت الاتجاهات الاجتماعية نحو الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تمتاز بالرفض وعدم القبول وعدم تقديم الخدمات لهم، فإن ذلك سيؤدي إلى شعور المكفوف بصرياً بتدني في اعتبار الذات وإحساسه بالفشل والإحباط وذلك بسبب إعاقته. (الروسان،2001). أما النمو الحركي فلا يوجد اختلاف عن أقرانهم سواء في الوزن أو الطول، بإستثناء وجود بعض القصور

في مهارات التناسق الحركي والتآزر العضلي نتيجة لمحدودية فرص النشاط الحركي المتاح من جهة ونتيجة للحرمان من فرص التقليد للكثير من المهارات الحركية كالقفز والجري والتمارين الحركية. وهذا القصور في المهارات الحركية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية يرجع إلى نقص الخبرات البيئية والذي ينتج مثلاً عن الحماية الزائدة من الأهل تعوق اكتسابهم لخبرات حركية مبكرة (سيسالم، 1988). ولا يختلف الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية بوجه عام عن أقرانهم من المبصرين، ولكن يمكن القول أن تعليم الطالب المعوق بصرياً يتطلب تعديلاً في أسلوب التدريس والوسائل التعليمية المستخدمة لتتلاءم مع الاحتياجات التربوية المميزة للمعاقين بصرياً. كما أن ضعف حاسة البصر أو حتى فقدانها لا يعتبر من العوامل التي تحد من تعلم الطفل للغة أو فهم الكلام، إلا أن هناك بعض الخصائص اللغوية المرتبطة بالإعاقة البصرية، كما أن نسبة شيوع المشكلات في اللفظ بين المعوقين بصرياً أعلى منها عند المبصرين (الجوالده، 2012).

المحور الثاني: الكفاءة الذاتية المدركة: تعدّ الكفاءة الذاتيّة المدركة (Perceivedself-efficacy) مفتاح القوّة الإنسانية، وتشير إلى معتقدات الشخص حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العمليّة المطلوبة لإنجاز الهدف المراد (البلوشي، 2008). وقد طورّ باندورا نظريته في الكفاءة الذاتيّة المدركة بين عامي (1977–1986)، والتي تشير إلى أنّ السلوك الإنساني يعتمد إلى حدّ كبير على أحكام الفرد ومعتقداته عن كفايته، وتوقّعاته عن مهاراته السلوكيّة من حيث التعامل بنجاح مع أحداث الحياة، وفي الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه ولهذا الأمر دور هام في الأداء الجيّد وفي التكيّف النفسي، وتمثل الكفاءة مدى النجاح، والإتقان، والأصالة في سلوك الفرد (Bandura, 1997, 1982).

وتتأثر الكفاءة الذاتيّة بالمناخ الأسري وتتطوّر الكفاءة الذاتيّة المدركة بشقيها (الإيجابي والسلبي) خلال مرحلة الطفولة والمراهقة، حيث يزوّد الوالدان أطفالهم بالمعرفة حول أنفسهم وقدراتهم والعالم من حولهم، فإذا ما قام الأهل بتوفير الفرص الداعمة لمعتقدات الكفاءة الإيجابيّة، كالدعم العائلي والمثيرات العقلية وخبرات النجاح في التغلّب على الظروف الصعبة، فإنّ ذلك يوفرّ الأساس لتحقيق التكيّف الناجح والإدراك الإيجابي للذات، الذي يعكس الحسّ بالكفاءة الشخصيّة وشعور المعاقين بالرضى(Ciairano, Kliewer, Bonino and Bosma, 2008). (Jackson and Scheines, 2005).

ويرى (حمدي وداود، 2000) أن الكفاءة الذاتية المدركة لا تعتبر سمة من سمات الشخصية ولا تقاس على أنها كذلك، وإنما تقاس على اعتبار أنها توقعات محددة مرتبطة بسلوك معين في موقف معين. وكذلك فإن توقعاتها قابلة للتعميم عبر السلوكات والمواقف المختلفة بناء على مدى التشابه بينها من حيث المهارات المطلوبة. وتمثل الكفاءة الذاتية كذلك وسيطاً معرفياً للسلوك، إذ أن توقع الفرد لكفايته الذاتية المدركة يحدد طبيعة ومدى السلوك الذي سيقوم به، بمعنى أنه يحدد مقدار الجهد الذي سيبذله الفرد ودرجة المثابرة التي سيظهرها في مواجهة المشكلات التي تعترضه (Benz, Bradley, Alderman and Flowers, 1992). فالكفاءة الذاتية المدركة تحدد إذا ما كان الفرد سيدرك المهمة الموكولة له. كما تؤثر أيضاً على سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد في مواقف التحصيل والانجاز المادي (حمدي وداود، 2000).

كما تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة عنصراً هاماً من عناصر مفهوم الذات عند الفرد (Pajares, 1996). وبين باندورا (Bandura, 1997) أن هذا المفهوم جاء كتوضيح للسلوك وتغيّره. حيث يشتمل على ثلاثة عناصر معرفية تعتبر مكونات مهمة لكثير من المشكلات النفسية، وأن تعديل أو تغيير هذه المكونات يعتبر من الوسائل العلاجية المهمة وهي: توقع الكفاءة الذاتية المدركة، وتوقع النتائج، وقيمة النتائج.

المحور الثالث: مفهوم المناخ الأسري: تؤدي الأسر مهاماً تساهم في احتياجات المجتمع الأساسية وتساعد علي إدامة النظام الاجتماعي، من خلال التنشئة الأولية واستقرار الشخصية، فالتنشئة الأولية هي العملية التي يتعلم فيها الأطفال القيم والمعايير والقواعد الثقافية للمجتمع الذي ولدوا فيه، واستقرار الشخصية يشير إلى الدور الذي تلعبه الأسرة في مساعدة أعضائها الكبار عاطفياً، حيث أعتبر هيلويغ وتيوريل (Helwig and Turiel, 2003) أن العاطفة التلقائية والميل الطبيعي بين الجنسين هي الدعامة الأساسية في تكوين الأسرة ضمن أطر القيم الأخلاقية.

وذكر (القريطي، 2005) أن الأسرة هي الإطار العام الذي

يحدد تصرفات الفرد، وهي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لإشباع غرائز الإنسان، ومن خلالها يتمتع الفرد بالحريات الفردية العامة، فالأسر تعد من الأنظمة الاجتماعية ذات العمومية والخصوصية، والأسرة شكل من أشكال النظم ذات الاستمرارية، والعرضية أو الوقتية فهي متشابكة ومتداخلة، وهناك عدة وظائف مازالت الأسرة تتمتع بها وهي الوظيفة الاقتصادية، وظيفة منح المكانة، وظيفة الحماية، الوظيفة التعليمية، الوظيفة الدينية، الوظيفية الترفيهية، ومن وظائف الأسرة المعاصرة (التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي، منح المكانة الاجتماعية، إنجاب الصغار، الوظيفة العاطفية)، والأسرة الحديثة تؤدي وظائف أهمها الوظيفة الأخلاقية.

إن عملية التنشئة الأسرية السليمة يتوقف عليها إكساب الطفل مقومات الإيجابية (Bugental, Ellerson, Lin, Rainey, Kokotovic and O'Hara, 2002). وأضاف هاردمان ودراو وايان (Hardman Drew and Egan, 2006) أن تقبل الأسرة لابنها المعاق بصرياً، وتوفير الظروف والمناخ التربوي السليم يسهم ايجابياً في تكيفه النفسي والاجتماعي. وينعكس المناخ الأسري على شخصية الطفل، فالعلاقات داخل الأسرة، قد تشكل ضغوط الطفل كما أن الطفل الذي يعيش ظروفاً أسرية مضطربة تفتقر إلى الأماني يتعرض لعوامل القلق والاضطراب النفسي، ويعجز عن التفاعل مع أفراد أسرته بإيجابية، وتتحول الأسرة من قوة تدفعه لمجابهة الحياة والانتصار عليها، إلى قوة تعوق تقدمه ومقاومته لصعوبات الحياة (Pauline Davis, 2003).

أنماط المناخ الأسري: يشمل نمطين هما: المناخ الأسري السوي الذي يوفر الأمن والثقة والحب والاحترام والتسامح والدفء العاطفي والاستقرار وعدم التعصب للأفكار والسعادة الزوجية. وأما النمط الثاني فيتمثل بالمناخ الأسري غير السوي الذي تسوده التفرقة والعنف والتباعد بين أفراد الأسرة لوجود خلل في أداء الأسرة لوظائفها، ويترتب على هذا عدم تمتع الأفراد بدوافع كافية للإنجاز والتفوق، ولا حرية في التعبير عن الآراء، حيث تتسم تلك الأسر بعدم الفاعلية وعدم المرونة ولا تهتم بالنواحي الثقافية والعلمية والترفيهية والدينية (Stephanic and Brandage, 2002).

الدراسات ذات الصلة: أتيح للباحثون الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي أجريت في ميدان التربية الخاصة والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالية:

أجرت (العجمية، 2014) دراسة هدفت التعرف على مستويات الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في عُمان، وتألفت عينة الدارسة من (50) طالباً وطالبة، منهم (25) من الذكور و(25) من الإناث. وأشارت نتائجها: أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى المكفوفين في سلطنة عمان جاء متوسطاً في كافة المجالات، وبالنسبة للكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين فقد جاءت الدرجة الكلية أيضاً متوسطة. كما كشفت النتائج وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات الدعم الاجتماعي ككل ما عدا مجال الدعم الاجتماعي من الوالدين ومقياس الكفاءة الذاتية.

وفي دراسة (كناعة، 2012) التي هدفت التعرف على الهوية النفسية وعلاقتها بتوقعات الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة. وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية على مقياس الهوية تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس لصالح الذكور، كما أوضحت النتائج أن مستوى الهوية ينخفض لدى كل من الذكور والإناث عند التقدم بالصفوف الدراسية، باستثناء طالبات الصف الثاني الثانوي، حيث أوضحت النتائج أن هناك فروقاً ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي والجنس، ولصالح الذكور فيما يتعلق بالجنس. كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية ينخفض لدى كل من الذكور والإناث عند التقدم بالصفوف الدراسية.

وسعت يوسفي (Yousefi, 2012) لفحص العلاقةَ بين الوظيفة الأسرِية وحالات الهويةِ باستخدام المقياس الموضوعيِ لحالة هويةِ الأنا (EOMEIS-2) ومقياس الوظيفة الأسرية، عند عينة (ن=330) من طلبة المرحلة الثانوية الذين تم اختيارهم عشوائياً مِنْ خمس مناطقِ تعليمِ مختلفةِ في أصفهان بإيران. وأظهرتْ النَتائِج وجود عِلاقات دالة بين الأبعاد الثانوية لتأدية الأسرة لوظيفتها وحالةِ الهويةِ، فقد تبين أن متغيرات الأسلوب العائلي الديموقراطي ومثاليات الأسرة والتماسك العائلي تنبأت بالهوية المعوقة، وأن الاختلاط الاجتماعي للأسرة والتوجه الديني ومثاليات الأسرة تنبأت بالهوية المنجزةِ، وأن كلاً من

الأسلوب الأسرِي الديموقراطي والتنظيم العائلي تنبئا بالهوية المعلّقة، وأن التنظيم العائلي المرتفع والتوجه الديني والأسلوب الأسرِي الاستبدادي تنبأت بالهوية المنتشرة.

وفي دراسة (أبو عليان، 2009) التي هدفت التعرّف إلى أثر الطلاق في مستويات القلق، والكفاءة الذاتيّة المدركة، والتحصيل الدراسي لأبناء المطلقين من المراهقين، وعلاقته بالمتغيّرات الديموغرافية، (الجنس والعمر، ومكان الإقامة). حيث بلغت عينة الدراسة (233) طالباً وطالبة من أبناء المطلّقين، منهم (142) أنثى، و(91) ذكراً، يقابلهم عينّه من أبناء الأسر العاديّة، تتألّف من (233) طالباً وطالبة، توازي عينة أبناء المطلقين في (الجنس والعمر والصف) وقد تمّ اختيارهم بطريقة عشوائيّة من ذات المدارس في محافظة عمّان، للعام الدراسي (2008–2009). وقد أشارت النتائج لوجود فروق ذات دلالة في مستوى القلق، والتحصيل الدراسي، ما بين أبناء الأسر المطلقّة وأبناء الأسر العاديّة ولصالح أبناء الأسر العاديّة، بينما لم تشر إلى فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة الكليّة بين المجموعتين، ما عدا في بعد الإصرار والمثابرة، والبعد المعرفي، وبعد الثقة بالذات لصالح أبناء الأسر العاديّة، وأشارت إلى فروقات جوهرية في البعد الانفعالي لصالح أبناء المطلقين.هذا ولم تظهر النتائج فروقاً دالّة إحصائياً بين المراهقين من أبناء المطلقين في مستوى القلق، وفي مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغيّرات الجنس والعمر ومكان إقامة المراهق بعد طلاق والديه.

وأجرى بيلجن وأكابولو (Bilgin and Akkapulu, 2007) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة الكفاءة الذاتيّة لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيّرات، مثل (درجة العلاقة بين المراهق ووالديه وأصدقائه، ومستوى التكيّف الزواجي المدرك بين والدي المراهق، ومهارات حلّ المشكلات). واشتملت العيّنة على (194) مراهقاً ومراهقة وأمهاتهم، وتم تطبيق مقاييس توقعات الكفاءة الذاتيّة المدركة للمراهقين، ومقياس العلاقة مع الوالدين، والعلاقة مع الرفاق، ومقياس حلّ المشاكل، والعلاقة المدركة بين الوالدين، وعلاقة القرب مع الوالدين. وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة جوهريّة ما بين مستوى الكفاءة الذاتيّة والاجتماعيّة للمراهقين، ومستوى القرب في العلاقة مع الوالدين، وما بين مستوى التكيّف الزواجي المدرك من قبل الأبناء.

وأجرى (الخطيب والحديدي، 2007) دراسة هدفت إلى معرفة أثر الإعاقة على الأسرة في الأردن، وحاولت الدراسة التوصل إلى معرفة أثر إعاقة الطفل على أسرته، وعلاقته ببعض المتغيرات، ولتحقيق ذلك تم إعداد صورة عربية من مقياس التقييم الشامل للأداء الأسري، وقد تم توزيع المقياس على آباء وأمهات (72) طفلاً وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (3–8) سنوات كانوا ملتحقين بأربعة مراكز للتربية الخاصة في مدينة عمان عند إجراء الدراسة. وبينت النتائج أن ما يزيد على (50%) من الآباء والأمهات أفادوا بأن إعاقة أطفالهم تترك تأثيراً كبيراً جداً على صعيد ثلاث عشرة فقرة من أصل (51) فقرة يتكون منها المقياس وبينت النتائج أيضاً أن متغيري عمر الطفل والمستوى الاقتصادي للأسرة لم يكن لهما أثر ذو دلالة إحصائية على استجابات الآباء والأمهات.

وأجرى جونز وجولي (Johnes and Jolly, 2003) دراسة هدفت فحص العلاقة بين الكفاءة الذاتيّة والبنية الأسرية لدى المراهقين في المرحلة الثانويّة في ضوء متغيرات (البنية العائليّة والمستوى الاقتصادي والمستوى التعليمي والدعم الوالدي)، عن طريق المقارنة ما بين (163) مراهقاً ومراهقة (73 ذكراً و90 أنثى) من أبناء المطلقّين وأبناء الأسر العاديّة من المرحلة الثانويّة في ست مدارس. وتم تطبيق المقياس الشامل للكفاية الذاتيّة المدركة لشيرر، إلاّ أنّ النتائج لم تشر لاختلافات ذات دلالة ما بين المجموعتين تعزى لأثر البنية الأسرية على مستوى الكفاءة الذاتيّة المدركة لدى المراهقين، بينما ارتبط بشكل واضح بالوضع الاقتصادي ومستوى الدعم الوالدي والمستوى التعليمي، ولم تظهر فروق ذات دلالة بين الجنسين.

أما دراسة كيف (Kef, 2002) فهدفت الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي والتكيف النفسي والتعرف على المظاهر الوظيفية والبنيوية لشبكات الدعم الاجتماعي للمراهقين المعوقين بصرياً، وتكونت العينة من (950) مراهقاً ومراهقة منهم (316) معوقين بصرياً (جزئياً وكلياً)، بمتوسط عمر زمني (21.14) سنة، تم استخدام المقاييس التالية (تقدير الذات والفاعلية البصرية ومركز الضبط) ، أشارت النتائج إلى أن المراهقين المعاقين بصرياً كان لديهم فروق ذات دلاله إحصائية في مركز الضبط والوحدة وفي التوافق النفسي، وتبين من خلال هذه الدراسة استخدام المعاقين بصرياً لإستراتجيتي حل المشكلة

والتجنب، كما تبين أن حجم شبكات الدعم كانت أصغر لدى المكفوفين كلياً، ثم يليها المكفوفين جزئياً، يليها المبصرين، وفيما يتعلق بالدعم الاجتماعي تبين أنه أكبر لدي المعاقين بصرياً وخاصة من الوالدين والأقران، كما وجدت أن المظاهر الوظيفية للشبكات ودعم الأقران كان لها أهمية اكبر على التوافق والحياة الهانئة لدي المعاقين بصرياً أكثر من المبصرين.

التعقيب على الدراسات السابقة: قد أفاد الباحثون من تلك الدراسات في اختيارها لمنهج الدراسة وأسئلتها ومحدداتها ومتغيراتها وتصميماتها الإحصائية.وفي تميّز الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في الجمع بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة للمعاقين بصرياً.

الطريقة والإجراءات:

منهجية البحث: اتبع الباحثون المنهج الوصفي الذي يتناسب مع هذه النوعية البحثية.

أفراد الدراسة: تكوّن أفراد الدراسة من (80) طالباً وطالبة موزعين على متغيّرات الدراسة، وهي فئة الطلبة المعاقين بصرياً، والجنس (ذكر، أنثى) وشدة الإعاقة (إعاقة بصرية كلية، إعاقة بصرية جزئية). ومما يجدر ذكره أنه قد تم إستبعاد الطلبة المعاقين بصرياً غير المشخّصين من جهات طبيّة رسمية ومعتمدة من أفراد الدراسة. وقد تم استخدام الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار أفراد الدراسة. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد الدراسة الطلبة المعاقين بصرياً حسب الجنس وشدة الإعاقة.

جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب متغيّرات: الجنس، شدة الإعاقة

المتغيرات	الجنس				شدة الإعاقة				المجموع الكلي
	ذكور		إناث		كلية		جزئية		
إعاقة بصرية	كلية	جزئية	كلية	جزئية	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
	20	20	20	20	20	20	20	20	
المجوع	40		40		40		40		80

أدوات الدراسة

أولاً: مقياس المناخ الأسري: تكون مقياس المناخ الأسري في صورته النهائية من (4) مجالات وهي: (التماسك الأسري، التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للانجاز) وكل مجال يتكون من (8) فقرات، فبلغ عدد فقرات المقياس (32) مفردة يستجيب عليها ذوي الإعاقة البصرية، وعدد البدائل لكل فقرة خمسة، إضافة إلى صفحة التعليمات البيانات الشخصية، وطلب من المفحوصين أن يضعوا استجاباتهم على كل فقرة في ورقة الإجابة للاستجابة الأنسب لكل فقرة وتقرأ عليهم من المعلمين حسب قدراتهم البصرية.

بناء المقياس: تم بناء المقياس بناءً إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية على أسر ذوي الإعاقات البصرية والتعرف على أساليب التنشئة الأسرية ومكونات المناخ الأسري، والاطلاع على الأدب النظري: (الجوالده، 2012؛ كفافي، 1999)، (Jackson and Scheines, 2005). والدراسات السابقة: (أبو عليان، 2009)، (Yousefi, 2012), (Bilgin and Akkapulu, 2007), (Kef, 2002).

صدق المقياس: تم تفريغ المقياس على أساس المجالات الأربعة التي روعيت في تصميمه، وبلغت مفردات المقياس (40) فقرة بواقع (10) فقرات لكل مجال وتم التحقق من الصدق باستخدام صدق المحتوى وذلك من خلال عرضه بصورته المبدئية على عشرة من الخبراء في مجال الإرشاد والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي مع استبعاد البنود التي لم تحصل على نسبة اتفاق (90%) وبالتالي تم حذف (8) فقرات، واستقر المقياس في صورته النهائية على(32) فقرة بواقع (8) فقرات لكل مجال.

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار، وكان فاصل التطبيقين ثلاثة أسابيع، وكان معامل الارتباط بين التطبيقين (0.901) وهي نسبة مقبولة في البحوث الاجتماعية كما يتضح من الجدول رقم (2) التالي:

جدول (2)
معاملات الثبات لمجالات مقياس المناخ الأسري
وكذلك معامل ثبات المقياس ككل

	المجـال	معامل الثبات
1	التماسك الأسري	0.817
2	التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي	0.815
3	التعبير عن المشاعر	0.815
4	توجيه الدافعية للانجاز	0.820
	الدرجة الكلية	0.901

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتيّة المدركة: قام الباحثون ببناء أداة قياس الكفاءة الذاتيّة المدركة استناداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة: حيث اشتمل الأدب النظري على تحليل لمفهوم الكفاءة الذاتيّة المدركة وعناصرها مثل دراسات: (حمدي وداوود، 2000)، (Bandura, 1982). والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة: (العجمية، 2014) و(أبو عليان، 2009) و(كناعنة، 2012)، (Bilgin and Akkapulu, 2007) (Johnes and Jolly, 2003).

صدق مقياس الكفاءة الذاتية المدركة: تم عرض الصورة الأولية للمقياس على (10) من عشرة من الخبراء في مجال الإرشاد والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي في الجامعات الأردنية، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق (90%) كمعيار يحدد قبول الفقرة، وكان من أهم التعديلات إعادة صياغة عدد من الفقرات، وحذف عشرة فقرات من المقياس فأصبح مكون من (30) في صورته النهائية فقرة بدلاً من (40) فقرة.

ثبات المقياس: تمّ حساب الثبات للمقياس بطريقتين هما:

- الثبات باستخدام التجزئة النصفية: تمّ تقسيم فقرات المقياس بعد خلط العبارات إلى نصفين، يتكوّن النصف الأول من (15) عبارة وهي العبارات من (1–15)، ويتكوّن النصف الثاني من (15) عبارة وهي العبارات (16–30). وباستخدام معادلة (Guttman) للتجزئة النصفية، بلغ معامل الارتباط (0.894) وهو معامل مرتفع ويصلح لأغراض الدراسة.
- الثبات باستخدام معاملة كرونباخ ألفا: تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للمقياس باستخدام علامات المفحوصين على فقرات المقياس، وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0.862).

طريقة تصحيح مقياسي الدراسة: تم ترميز إجابات عينة الدراسة بما يتفق مع هذين المقياسان فتم اعتماد الترميز التالي لمدى أهمية فقرات المقياسان: (5) للإجابة دائماً. (4) للإجابة غالباً. (3) للإجابة أحياناً. (2) للإجابة نادراً. (1) للإجابة أبداً. ولتحديد مستوى خلايا المقياس الخماسي تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات على النحو التالي:

(5-1=4) ثم نجد طول الفئة (4-3=1.33)، وبناءاً على ما سبق أصبح مستوى خلايا المقياس كالآتي:

- المستوى الأول: 1+1.33=2.33 (1– 2.33). (منخفض).
- المستوى الثاني: 2.33+1.33=3.67 (2.34–3.67). (متوسط).
- المستوى الثالث: 3.67+1.33=5 (3.68 – 5). (مرتفع).

إجراءات الدراسة

تم جمع المعلومات والبيانات التي تساعد في تحديد مشكلة الدراسة، ومراجعة الكتب والدوريات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع قيد الدراسة، وأية مراجع قد يرى الباحثون أنها تسهم في إثراء الدراسة بشكل علمي؛ وذلك بهدف بناء الجانب النظري لموضوع الدراسة. والقيام بدراسة استطلاعية لتحديد مشكلة الدراسة. ثم تم اختيار عينة الدراسة حسب الإعاقة وشدتها والجنس. وقام الباحثون بطلب موافقة من مدراء المدارس وأولياء أمورهم لتطبيق الدراسة. وأخذ موافقة مدراء المدارس لتكليف عدد من المعلمين بلغ عددهم (10) معلم ومعلمة لتطبيق أداتا المقياس عليهم. وجمع الاستجابات وإدخالها في ذاكرة الحاسوب، واستخدام (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج. والتوصل إلى نتائج الدراسة وتدوينها، وكتابة التوصيات في ضوئها.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول. واختبار (ز) لإيجاد دلالة الفروق في معاملات الارتباط للإجابة عن السؤال الثاني والثالث. واستخدام معاملات الارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الرابع، واختبار كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha) للاتساق الداخلي من أجل قياس ثبات أدوات الدراسة.

النتائج وتفسيرها

نتائج ومناقشة السؤال الأول: تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، والجدول (3) يوضح ذلك.

جـدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن

الرقم	الرتبة	المجـال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
1	3	التماسك الأسري	3.84	0.84	مرتفعة
2	2	التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي	3.94	0.69	مرتفعة
3	1	التعبير عن المشاعر	3.99	0.70	مرتفعة
4	4	توجيه الدافعية للانجاز	2.99	0.64	متوسط
الدرجة الكلية للمجالات ككل			**3.69**	**0.79**	**مرتفعة**

يبين جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن تراوحت ما بين (2.99– 3.99)، حيث جاء مجال توجيه الدافعية للانجاز بأقل متوسط حسابي بلغ (2.99) وبدرجة شيوع متوسط، بينما جاء مجال التعبير عن المشاعر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وبدرجة شيوع مرتفع، وأن المتوسط العام (3.69). وبشكل عام نلاحظ أن مستوى شيوع المتوسطات الحسابية كان مرتفعة لجميع المجالات الفرعية والدرجة الكلية. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال **التماسك الأسري**، والجدول (4) يوضح ذلك.

جـدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التماسك الأسري مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	يشجع المشاركة الاجتماعية	4.41	.87	مرتفعة
2	7	يتسم الجو الأسري بعدم التفريق بين الأشقاء	4.15	1.05	مرتفعة
3	3	يسود فيه الأدب والاحترام المتبادل	4.14	1.02	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	8	يتسم الجو الأسري بالعبارات الايجابية	3.99	1.02	مرتفعة
4	5	يتسم بالتوتر الدائم	3.99	1.06	مرتفعة
6	6	يحافظ على تأدية الشعائر الدينية	3.93	1.09	مرتفعة
7	1	تتبادل فيه المسؤوليات والأدوار	3.85	1.15	مرتفعة
8	4	يوفر أوقات للمرح والفكاهة والاستجمام	3.69	1.09	مرتفعة

يبين جدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.69–4.41)، حيث جاءت الفقرة (2) والتي تنص على "يشجع المشاركة الاجتماعية" أولاً وبمتوسط حسابي بلغ (4.41)، بينما جاءت الفقرة (4) "يوفر أوقات للمرح والفكاهة والاستجمام" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.69). في حين أن مجال: **التوجيه الفكري والثقافي والأخلاقي**، جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقراته على النحو الموضح في الجدول (5).

جـدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال: التوجيه الفكري والثقافي والأخلاقي مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	15	تجمع بين الحزم والحنان والرحمة	4.13	1.21	مرتفعة
2	10	يتسم الجو الأسري بحب القراءة	4.11	1.13	مرتفعة
3	11	تشجع الأبناء على التعليم والثقافة	4.09	1.23	مرتفعة
4	13	قبول النقاش في المواضيع الدينية	3.98	1.16	مرتفعة
5	12	تساهم الأسرة في اختيار الأصدقاء للأبناء	3.86	1.29	مرتفعة
6	14	تبين للأبناء عواقب السلوك غير المرغوب	3.68	1.43	مرتفعة
7	9	يشجع النجاح والتميز	3.63	1.43	متوسطة
8	16	توزع الأسرة الأدوار فيما بينها	3.59	1.52	متوسطة

يبين جدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.59– 4.13)، حيث جاءت الفقرة (15) والتي تنص على "تجمع بين الحزم والحنان والرحمة "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.13)، بينما جاءت الفقرة (16) ونصها" توزع الأسرة الأدوار فيما بينها "بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.59). ويبن جدول (6) مجال: **التعبير عن المشاعر**، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة لفقراته على النحو الآتي:

جـدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التعبير عن المشاعر مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
.1 1	20	يتسم الجو الأسري بالعطف على الصغير	4.40	.91	مرتفعة
.2 2	23	تبغظ جو الحزن	4.16	1.06	مرتفعة
.3 3	24	إبراز الخلافات أمام الأبناء	4.08	1.26	مرتفعة
.4 4	18	يتسم الجو الأسري بالحب والقبول	4.07	1.05	مرتفعة
.5 5	19	يتسم الجو الأسري بالتسامح	3.99	1.14	مرتفعة
.6 6	22	يتسم الجو الأسري بترديد العبارات السيئة	3.79	1.25	مرتفعة
.7 9	21	تبرز الأسرة مظاهر الفخر والاعتزاز بالأبناء	3.58	1.52	متوسطة
.8 0	17	يتسم الجو الأسري ببر الوالدين	3.51	1.42	متوسطة

يبين جدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.51–4.40)، حيث جاءت الفقرة رقم (20) والتي تنص على "يتسم الجو الأسري بالعطف على الصغير "في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.40)، بينما جاءت الفقرة (17) ونصها" يتسم الجو الأسري ببر الوالدين "بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.51). في حين أن مجال: **توجيه الدافعية للانجاز**، جاءت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقراته على النحو الموضح في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال توجيه الدافعية للانجاز مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الشيوع
1	29	إبراز الجوانب السلبية للأبناء أمام الآخرين	3.54	1.08	متوسط
2	31	تضع تعليمات لقضاء وقت الفراغ	3.48	0.98	متوسط
3	32	تبين للأبناء واجباتهم وحقوقهم	3.47	1.04	متوسط
4	25	تتضح فيه معايير المقبول والمرفوض	3.37	0.96	متوسط
5	28	انتقاء البيئات التي يتعامل فيها الأبناء	2.79	1.15	متوسط
6	27	غرس الاهتمام بالمعايير الاجتماعية ومعايير الأسرة	2.78	0.97	متوسط
7	30	يشجع روح المبادرة	2.74	1.07	متوسط
8	26	تنوه لأفرادها باستخدام بالانضباط الذاتي	2.38	0.99	متوسط

يبين جدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.38–3.54)، حيث جاءت الفقرة (29) والتي تنص على "إبراز الجوانب السلبية للأبناء أمام الآخرين" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.54)، بينما جاءت الفقرة (26) والتي تنص على "تنوه لأفرادها باستخدام بالانضباط الذاتي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.38).

يبين جدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات المناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن تراوحت ما بين (2.99–3.99)، حيث جاء مجال توجيه الدافعية للانجاز بأقل متوسط حسابي بلغ (2.99) وبدرجة شيوع متوسط، بينما جاء مجال التعبير عن المشاعر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.99) وبدرجة شيوع مرتفع، وأن المتوسط العام (3.69). وبشكل عام نلاحظ أن مستوى شيوع المتوسطات الحسابية كان مرتفعة لجميع المجالات الفرعية والدرجة الكلية. ويعزو الباحثون ذلك إلى أن أسر الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية أسر تمتاز بالروابط الجيدة وتحرص على توفير الحماية لأبنائهم فالتربية الحقيقية تبدأ بتربية الضمير اليقظ وغرس الفضائل بالممارسة اليومية حتى تصير سلوكاً مطبوعاً، ولابد من توازن الجوانب الثلاث في الإنسان وهي الروح والنفس والجسد، والمناخ الأسري السليم تشيع فيه روح المودة والمسئولية والإنجاز والفعالية. وهذه النتيجة تنسجم بما جاء به (الخطيب والحديدي،2007) في دراستهم التي أشارت إلى أن إعاقة الطفل تقود إلى تقوية العلاقة الأسرية، ويذكر أن المناخ الأسري له دور فاعل في تشكيل فكر وعقل الطفل ، وتحقيق الهوية ورسم الشخصية السوية التي تعايش الواقع وتشارك بفاعلية في نماء وتطور المجتمع، وهذا يتحقق في المناخ الأسري السليم الذي يعطي ذو الإعاقة البصرية قدراً من الحرية والحب ويشعره بقيمته وأهميته ،بينما المناخ الأسري غير السليم قد يشعر فيه المعاق بصرياً بالدونية لمجرد إحساسه بأنه لا يستطيع الاكتفاء بذاته وأن عليه الاعتماد على المبصرين من حوله (Huurre, 2000). واتفقت هذه النتيجة مع (Yousefi, 2012) التي أشارت إلى الاختلاط الاجتماعي للأسرة والتوجه الديني ومثاليات الأسرة تنبأت بالهوية المنجزة، وأن التنظيم العائلي المرتفع والتوجه الديني والأسلوب الأسرِي الاستبدادي تنبأت بالهوية المنتشرة. أما عن مجال"توجيه الدافعية للإنجاز" والذي جاء بأقل متوسط حسابي بلغ (2.99) وبدرجة شيوع متوسط ويبرر الباحثون ذلك بأن الأسر يكون في أولويات تربية أطفالهم الحفاظ على حياتهم وحمايتهم ومن ثم التأكد من قدراتهم الأكاديمية وتوجيهم نحوها.

ثانياً: للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات للكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، والجدول (8) يوضح ذلك.

جـدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات للكفاءة الذاتية المدركة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية في الأردن

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
25	2 .1	يوجد مهارات كثيرة أعجز عن امتلاكها.	2.8291	1.1685	منخفضة
20	7 .2	لدى القدرة على حل المشكلات التى تواجهنى.	3.1203	1.1474	متوسطة
3	3 .3	أحب المواقف التى فيها قدر كبير من التحدى.	3.7911	.91034	متوسطة
1	8 .4	أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تبدو صعبة لي.	3.8228	1.0678	متوسطة
22	5 .5	أنسحب عند الحديث عن القدرات والإمكانات الشخصية.	2.8608	1.1754	منخفضة
21	6 .6	أحترم مشاعر الآخرين.	2.8797	1.1802	منخفضة
29	1 .7	أؤدي واجباتى المكتبية حسب الإرشادات.	2.6519	1.2360	منخفضة
30	4 .8	أحضر الأدوات والمواد المطلوب فى الحصص الدراسية.	2.0570	1.1015	منخفضة
23	.9	أشعر بالملل فى معظم المواد الدراسية.	3.0380	1.1052	متوسطة
26	.10	أربط بين الأفكار والمفاهيم فى المواد الدراسية.	2.7722	1.1669	منخفضة
13	.11	أتعلم باستقلالية دون مساعدة من الآخرين.	3.5190	1.1550	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقـــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
12	.12	أنجز واجباتي الدراسية أولاً بأول	3.5193	1.1876	متوسطة
23	.13	أتحمل المسؤولية التي توكل إلي	2.8481	1.0894	منخفضة
6	.14	أجد متعة في الأمور التي تتطلب الجهد الفكري.	3.6962	1.1875	متوسطة
5	.15	ينظر إلي أصحابي بإعجاب.	3.7342	1.0058	متوسطة
2	.16	ينتابني شعور بالقلق.	3.8038	.93386	متوسطة
4	.17	أشعر بالرضا عن نفسي كما هي.	3.7785	.92125	متوسطة
15	.18	يعتقد المعلمون بأنني من الطلاب الجيدين.	3.4430	.94089	متوسطة
8	.19	أنفذ الخطط التي أضعها لنفسي.	3.5823	.97233	متوسطة
14	.20	أتعلم التعامل مع الأشياء بسرعة.	3.5053	1.0325	متوسطة
7	.21	أجد صعوبة في الكلام مع الآخرين.	3.6392	1.1577	متوسطة
27	.22	أقوم بمدح زميلي الذي قدم لي خدمة سابقة أمام أصدقائي رغم اختلافي معهم.	2.7532	1.1928	منخفضة
11	.23	أرفض القيام بعمل لست مقتنعاً به.	3.5443	1.1432	متوسطة
19	.24	أطلب من زملائي تجنب مقاطعتي أثناء الحديث.	3.1266	1.1660	متوسطة
9	.25	أتمتع بشعبية كبيرة في الصف.	3.5506	1.1650	متوسطة
17	.26	أفضل اللعب خارج البيت في أوقات فراغي.	3.3101	1.1449	متوسطة
28	.27	أرى أن مستقبلي مشرق.	2.7342	1.2230	منخفضة
18	.28	أميل إلى العزلة والوحدة.	3.1709	.97218	منخفضة
16	.29	أرى أن تصرفاتي غير جيدة وأتمنى التصرف بطريقة مختلفة.	3.3734	1.1200	متوسطة
10	.30	أكره المدرسة لأني لا أحصل على نتائج جيدة.	3.5453	1.0322	متوسطة
		الكفاءة الذاتية المدركة الكلية	3.1951	.75694	متوسطة

يبين جدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.0570–3.8228)، حيث جاءت الفقرة (4) والتي تنص على" أتجنب محاولة تعلم الأشياء الجديدة عندما تبدو صعبة لي " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.8228)، بينما جاءت الفقرة (8) والتي تنص على "أحضر الأدوات والمواد المطلوب في الحصص الدراسية." في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.0570). وجائت القيمة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة بمتوسط حسابي بلغ (3.1951) وبدرجة متوسطة. ويمكن تفسير ذلك بأن تطوير مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة الايجابي يعتبر هدفاً مهماً طويل المدى، وهذه العملية تتأثر بعوامل كثيرة وتعتبر الخبرات والأحداث التي تساعد في تنمية مشاعر وتقدير الذات عملية هامة وأساسية. وتعتبر المشاعر والأحاسيس التي نملكها

تجاه ذاتنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين، إذا أن عطاءنا وإنتاجنا يتأثر سلباً أو إيجاباً بتقديرنا لذاتنا؛ فمفهوم الكفاءة الذاتية يعّد بذلك أحد الأبعاد الهامة للشخصية بل ويعده العلماء من أكثر تلك الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك إلى تقدير الذات الذي يعزز جميع أوجه الحياة، وذلك من خلال تمكين الفرد من زيادة إنتاجيته الشخصية والوفاء بمتطلبات علاقاته بالبيئة، وهذا يتفق مع (الزريقات، 2006) الذي بين أن الأفراد الذين يمتلكون مشاعر ايجابية عن أنفسهم هم أكثر قدرة على تحديد اتجاهاتهم وأهدافهم وتوضيح نقاط قوتهم والتكيف مع النكسات أو العقبات التي تواجههم، كما أنهم يتقبلون عواقب أفعالهم بسهولة أكثر، وينظرون إلى الأخطاء كشيء ضروري لعملية النمو بعكس الأفراد الذين يمتلكون مشاعر سلبية عن أنفسهم. ويذكر أن الإصابة بالإعاقة البصرية تحمل معاني كثيرة بالنسبة للآخرين، وأن الطفل المعاق بصرياً لا يستطيع أن يتنبأ عندما يتعرض لأحد المواقف الاجتماعية ما إذا كان الآخرون ينظرون إليه بنوع من الفضول أو الشفقة أو المساعدة أو الحماية، أو التجنب أو الرفض المباشر، فنادراً ما ينظر إلى هذا الطفل على أنه شخص لديه خصائص نفسية تتجاوز الانحراف البصري، وعادة يتلقي هذا الطفل من الاستجابات ما يتناسب مع ما تعنيه الإعاقة بالنسبة للآخرين. واتفقت مع دراسة (العجمية،2014) التي أظهرت أن مستوى للكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين كانت بدرجة متوسطة. واختلفت مع دراسة (Johnes and Jolly, 2003) التي لم تشر لاختلافات جوهريّة ما بين المجموعتين تعزى لأثر البنية العائليّة على مستوى الكفاءة الذاتيّة المدركة.

نتائج ومناقشة نتائج السؤال الثاني: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى المناخ الأسري بمجالاته لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية لكل من عينة الذكور والإناث وتم إجراء اختبار (ز) لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط والجدول (9) يبين نتائج اختبار (ز).

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى المناخ الأسري بمجالاته لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية لدى عينة الذكور والإناث ونتائج اختبار (ز) لدلالة الفروق

المجال	ذكور	إناث	ز	الدلالة
التماسك الأسري	-0.44*	-0.03	5.45	0.000**
التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي	-0.57*	-0.34*	1.81	0.07
التعبير عن المشاعر	-0.72*	-0.40*	2.96	0.003**
توجيه الدافعية للانجاز	-0.67*	-0.45*	1.97	0.048**
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	-0.75*	-0.45*	2.13	0.033**

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α= 0.05). ** الفرق بين الذكور والإناث دال إحصائياً عند (α= 0.05).

يتضح من جدول (9) أن هناك اختلافاً في الارتباط بين المناخ الأسري والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة بين الذكور والإناث حيث أن الارتباط أقوى بين المناخ الأسري والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى الذكور مقارنة بالإناث. كما أن هناك اختلافاً دالاً إحصائياً في الارتباط بين مجالات المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى المعاقين حيث أن مستوى الارتباط أقوى بين هذه المجالات والكفاءة الذاتية المدركة باستثناء مجال التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي فلم تبلغ الفروق مستوى الدلالة الإحصائية، أما الإناث فقد كانت العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري دالة إحصائياً في مجالات المناخ الأسري التالية (التماسك الأسري، التعبير عن المشاعر، توجيه الدافعية للانجاز) فقط. ويمكن أن تفسر هذه

النتيجة أن الذكور المعاقين بصرياً ربما يجدون الرعاية والمساعدة والمساندة بشكل أكبر مقارنة بالإناث، إلى جانب أن الإناث في المجتمعات العربية لا تحصل على الفرصة التي يحصل عليها الذكور في الخروج من المنزل باستمرار، وزيارة الأقارب، والأصدقاء وخصوصا لدى المعاقين بصرياً، لذا فإن الإناث يتعرضن للضغوط الاجتماعية غير التي يتعرض لها الذكور جراء خروجهم المستمر، إلى جانب أن الذكور يفكرون كثيراً في مستقبلهم وخاصة موضوع الزواج واستقرار حياتهم مما يزيد من مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهم. كما أن الذكور يمنحون دورا ومكانة اجتماعية متميزة عن الإناث بشكل عام، وهذا يعزز من أدوارهم في الحياة ويزيد من ثقتهم بأنفسهم وبالتالي ترتفع الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، كذلك إن الذكور مطالبون بالالتزام بمعاني الرجولة والاستقلالية والتمثيل الأسري بينما تطالب الإناث بمعاني الطاعة والاحترام، مما يقلل من حماسهن ويؤثر ذلك على إدراكهن لذواتهن واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كناعة، 2012) التي بينت أن هناك فروقاً ظاهرية على مقياس الكفاءة الذاتية ولصالح الذكور. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (أبو عليان، 2009) التي لم تشر إلى فروق جوهرية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة الكليّة بين المجموعتين. واختلفت مع دراسة (العجمية، 2014) التي بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والعمر في الكفاءة الذاتية. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Johnes and Jolly, 2003) التي لم تشر لاختلافات جوهريّة ما بين المجموعتين تعزى لأثر البنية الأسرية على مستوى الكفاءة الذاتيّة المدركة حيث لم تظهر فروق جوهريّة بين الجنسين.

نتائج ومناقشة نتائج السؤال الثالث: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى المناخ الأسري بمجالاته لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة كلية وإعاقة جزئية) وتم إجراء اختبار (ز) لدلالة الفروق بين معاملات الارتباط والجدول (10) يبين نتائج اختبار (ز).

جدول (10)

معاملات ارتباط بيرسون للعلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري بمجالاته لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تبعاً لإعاقتهم ونتائج اختبار (ز) لدلالة الفروق

المجـال	إعاقة جزئية	إعاقة كلية	ز	الدلالة
التماسك الأسري	-0.28*	-0.10	1.212	0.26
التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي	-0.19	-0.06	0.78	0.43
التعبير عن المشاعر	-0.29*	-0.42*	0.89	0.37
الدافعية للإنجاز	-0.71*	-0.39*	2.80	**0.005
الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة	-0.68*	-0.49*	1.75	0.08

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (α= 0.05). ** الفرق بين شدة الإعاقة دال إحصائياً عند(α= 0.05).

يتضح من جدول (10) أن الفروق في العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري تبعا لمتغير شدة الإعاقة لم تكن دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) إلا في مجال الدافعية للإنجاز، حيث بلغت نتيجة اختبار ز (2.80) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، حيث كان الارتباط بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى المناخ الأسري لمجال (توجيه الدافعية للإنجاز) أقوى لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة جزئية) عن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة كلية). وقد أشارت نتائج السؤال الرابع إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة ما بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري تبعا لمتغير شدة الإعاقة على مجالات المناخ الأسري ما عدا مجال الدافعية للإنجاز، حيث كان الارتباط بين الكفاءة

الذاتية المدركة والمناخ الأسري لمجال (توجيه الدافعية للإنجاز) أقوى لدى (إعاقة جزئية)، مقارنة بالفئة العمرية من (إعاقة كلية). أما بقية المجالات فان علاقة الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري بمجالاته لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير لشدة الإعاقة. ويتضح من الجدول كذلك الارتباط بين الكفاءة الذاتية المدركة ومستوى المناخ الأسري كان دالاً إحصائياً في مجالات (التماسك الأسري، التعبير عن المشاعر) للمعاقين بصرياً (إعاقة جزئية)، أما المجالات التي كانت دالة إحصائياً بالنسبة للمعاقين بصرياً (إعاقة كلية)، فكانت (التعبير عن المشاعر). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة جزئية) يمتلكون بقايا بصرية تمكنهم من الحركة وعندهم نشاط زائد مقارنة بالأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة كلية)، إن حركة وتنقل المعاقين إعاقة بصرية كلية تجعلهم أكثر قلقاً وخوفاً على أنفسهم كونهم فقدوا حاسة البصر مما يؤثر ذلك سلباً على الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، أما في مجال الدافعية للإنجاز والذي جاء لصالح الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية (إعاقة جزئية) فيفسر الباحثون هذا بأن الأفراد عندما يبصرون تتسع خبراتهم وثقافتهم فهم يحاولون أن يظهروا أنفسهم بشكل أفضل ومتميز فيحسنون في تعاملهم مع الآخرين. واختلفت مع دراسة (Kef, 2002) التي بين أن يتعلق بالدعم الاجتماعي تبين أنه أكبر لدي الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كليةً وخاصة من الوالدين والأقران.

نتائج ومناقشة السؤال الرابع: تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

معامل ارتباط بيرسون بين الكفاءة الذاتية المدركة والمناخ الأسري لدى الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية

المقياس	الارتباط	التماسك الأسري	التوجيه الفكري والأخلاقي والثقافي	التعبير عن المشاعر	توجيه الدافعية للانجاز
الكفاءة الذاتية المدركة	معامل الارتباط ر	-.005	.051	-.002	.396**
	الدلالة الإحصائية	.428	.341	.968	.000
	العدد	60	60	60	60

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتبين من جدول (11) كشفت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة ومجالات المناخ الأسري باستثناء مجال (توجيه الدافعية للإنجاز). ويرى الباحثون أن البيئة التي يعيش فيها الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية تلعب دوراً هاماً في نمو شعورهم بالعجز، فإما أن يتم معاملتهم بطريقة يغلب عليها سمتي المساعدة والمعاونة المشوبتين بالإشفاق، وإما أن يتم معاملتهم بطريقة يغلب عليها سمات الإهمال وعدم القبول، وكلتا الطريقتين غير محبذ، حيث من المستهدف شمولية هذه الفئة في المجتمع. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (العجمية، 2014) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجالات الدعم الاجتماعي ككل ما عدا مجال الدعم الاجتماعي من الوالدين ومقياس الكفاءة الذاتية. وقد بين (Tuttle and Tutlhem, 1996) وجو [جملة من المؤشرات قد تعيق تكيف الفرد في بيئته منها مقاومة التغيير من قبل الفرد ذاته، والأفكار السلبية التي يحملها، والمشاعر اللاعقلانية، والنظرة الدونية، والاعتمادية التي ترافق حالة فقدان البصر ويضاف إلى ما سبق أن مجتمع المبصرين يفرض على المعاق بصرياً موقف الشعور بالنقص والدونية، وأن المعاق بصرياً قد يتخذ إحدى استجابتين تجاه هذا الموقف. فأما أن يحتفظ باتجاهات اعتبار الذات الإيجابية عن طريق ما تفرضه البيئة من الأساس بالنقص عضوياً واجتماعياً، وأما أن يقبل التقييمات الشخصية الاجتماعية للمبصرين مضحياً باحترامه

لذاته، وهكذا يتضح أن الاستجابة الأولى من الاستجابتين السابقتين تجعل الشخص المعاق بصرياً يحافظ على احترام الذات في مقابل التقبل الاجتماعي، بينما نجد الاستجابة الثانية تكسب الشخص المعاق بصرياً القبول الاجتماعي في مقابل التضحية باتجاهات اعتبار الذات في سبيل مسايرة اتجاهات ومفاهيم مجتمع المبصرين. وكما يمكن تفسير وجود ارتباط الكفاءة الذاتية المدركة بمجال (توجيه الدافعية للانجاز) إذ من الممكن وبسبب نمو مفاهيم الكفاءة الذاتية المدركة وارتفاع مستويات مكوناتها المتمثلة نتيجة إدراك أفراد العينة لحالتهم، فالأسر تسعى لتوفير الظروف المناسبة للارتقاء بالشخصية الإنسانية في جميع المجالات حتى تكون قادرة على التكيف والاندماج مع المجتمع، وتقوم عملية إدماج ذوى الإعاقة البصرية بشكل مباشر على مجموعة من الخطوات المنهجية، وتعتبر حماسة الأسر والخوف على مستقبل أبنائهم المحرك الرئيس فت لتوجيه أبنائها للانجاز الأكاديمي أو المهني من أجل ضمان لقمة العيش بحيث لا يشكلون عبئ على المحيطين بهم في المستقبل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Johnes and Jolly, 2003) التي لم تشر لاختلافات جوهريّة ما بين المجموعتين تعزى لأثر البنية العائليّة على مستوى الكفاءة الذاتيّة المدركة. واختلفت مع دراسة (Bilgin Akkapulu, 2007) حيث كشفت نتائجها عن وجود علاقة جوهريّة ما بين مستوى الكفاءة الذاتيّة والاجتماعيّة للمراهقين، ومستوى القرب في العلاقة مع الوالدين، وما بين مستوى التكيّف الزواجي المدرك من قبل الأبناء. واتفق الباحثون مع (Barraga and Erin, 2001) اللذان أشارا لإدراك أهمية ردود فعل الأهل حيال أبنائهم ودورهم الكبير في إتاحة الفرص لنمو نفسي سليم أمر في غاية الأهمية نظراً لدرجة الاعتمادية الكبيرة التي يطورها المعوق بصرياً في مراحل الطفولة المبكرة على أسرته.

التوصيــات

- إجراء المزيد من الدراسات عن أهمية المناخ الأسري مع فئات أخرى من (الإعاقات الحركية، الإعاقات الحسية، الأمراض المزمنة).
- إجراء دراسات تتعلق بمتغيّرات أخرى لآثار المناخ الأسري في الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، كالمشكلات السلوكيّة الآنية وبعيدة المدى.
- لفت أنظار الأسرة إلى لزيادة الاهتمام بالمعاقات بصرياً بما يضمن زيادة مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لديهن.
- إجراء مزيد من الدراسات التجريبيّة لتحسين المناخ الأسري للمعاقين بصرياً ومساعدتهم على التكيّف مع إعاقتهم.

المصادر والمراجـع

المراجع العربية

أبو سعد، مصطفى، 2010، **المراهقون المزعجون**، دليل عملي في المهارات التربوية للتعامل مع المراهق، الإبداع الفكري للنشر والتوزيع، الكويت.

أبو عليّان، جنان فخري، 2009، **مستوى القلق والكفاءة الذاتيّة المدركة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراهقين من أبناء المطلقّين ونظرائهم في الأسر العاديّة في الأردنّ**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية.

البيلاوي، إيهاب، 2001، **قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه**. القاهرة: دار الرشاد.

البلوشي، عائشة، 2008، **علاقة تقدير الذات وأزمة الهوية بمستوى الشعبية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان في ضوء عدد من المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.

الجرادي، خميس بن جمعة، 2006، **الأداء التدريس لمعلمي التربية الإسلامية وعلاقته بمتغيرات تقدير الذات والنوع والخبرة التدريسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس.

الجوالده، فؤاد عيد، 2012، **الإعاقة البصرية**. دار الثقافة، عمان، الأردن.

الحديدي، منى صبحي، 2009، **مقدمة في الإعاقة البصرية**، الأردن، عمان، دار الفكر (ط3).

حمدي، نزيه وداود، نسيمة، 2000، علاقة الفاعلية الذاتية المدركة بالاكتئاب والتوتر لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية. **دراسات: العلوم التربوية**. مج 27، ع1، ص 44 – 56.

الخطيب، جمال والحديدي، منى، 2007، أثر إعاقة الطفل على أسرته وعلاقته ببعض المتغيرات. **دراسات:** مجلد 18 أ، ع 2،

ص 62-7.
الروسان، فاروق، 2001، **سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)**، الطبعة الخامسة، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
زامل، بهجات، 2003، **مدى فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المراهقين من الأكفاء**. أطروحة دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، قسم الإرشاد النفسي.
الزريقات، إبراهيم عبد الله، 2006، **الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1.
السرطاوي، زيدان، عواد، أحمد، 2011، **مقدمة في التربية الخاصة سيكولوجية ذوي الإعاقة والموهبة**. الرياض، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
سلامة، ميرفت عبد المنعم، 2008، **مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
سيسالم، كمال سالم، 1988، **المعاقون بصرياً**. الرياض، الصفحات الذهبية.
العجمية، فخرية بنت محمد بن علي، 2014، **مصادر الدعم الاجتماعي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المكفوفين في سلطنة عمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان الأردن.
فهمي، مصطفى، 1998، **الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف**. القاهرة، مكتبة الخانجى.
القريطي، عبد المطلب أمين، 2005، **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. القاهرة، دار الفكر العربي، ط4.
القمش، مصطفى، الجوالده، فؤاد، 2014، **التدخل "الأطفال المعرضون للخطر"**، دار الثقافة، عمان الأردن.
كناعنة، قصي صالح، 2012، **الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بمستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية

Bandura, A. and Wood, R. 1989. Effect of Perceived Controllability and Performance Standards on Self-Regulation of Comples. Decision Making. ***Journal of Personality and Social Psychology***, (65) 5: 805-814.

Bandura, A. 1982. The Assessment and Predictive Generality of Self-Percepts of efficacy. ***J. Behav.Ther. and Exp. Psychiat***, 13 (3): 195-199.

Bandura, A. 1997. ***Self-Efficacy: The Exercise of Control***. New York, W.H. Freeman.

Barraga, N. and Erin, J. 2001. ***Visual impairment and learning***. New York, American Foundation for the Blind.

Benz, C. R., Bradley, M., Alderman, K. and Flowers, M.A. 1992. Personal Teaching Efficacy: Developmental Relationships in Education. ***Journal of Educational Research***, (85) 5: 274.

Bilgin, M. and Akkapulu, E. 2007. Some Variables Predicting Social-Efficacy Expectation. ***Social Behavious and Personality***, 35 (6): 777-788.

Bishop, V. and Denzer, C. 2004. Teaching visually impaired children. Charles C Thomas.

Bugental, D. B., Ellerson, P. C., Lin, E. K., Rainey, B., Kokotovic, A. and O'Hara, N. 2002. A cognitive approach to child abuse prevention. ***Journal of Family Psychology***, 16 (3): 243-258.

Cart, B. 2006. ***Family counseling in modern***, Ph(2006),120-134, California State University Bakers field,USA.

Ciairano, S., Kliewer, W., Bonino, S. and Bosma, H. 2008. Parenting and Adolescent Well-Being in Two Europian Countries. ***Adolescence***, 43 (169): 99.

Ferdinand, R. 2006. ***Investigate child protection through appropriate psychological". Counseling that must Ataatalla with parents***, PhD (2006), 110-115, University of Wisconsin-Madison, USA.

Hardman, M.L., Drew, C.J., and Egan, M.W. 2006. ***Human exceptionality: School, community and family***. (8 Ed). Boston: Allyn and Bacon.

Helwig, C.C. and Turiel, E. 2003. Children's social and moral reasoning. In P.K. Smith and C.H. Hart (Eds.),

Blackwell Handbook of Childhood Social Development (pp. 475-490), Oxford: Blackwell.

Huurre, T. 2000. ***Psychosocial Development and Social Support among Adolescents with Visual Impairment***, Finland, University of Tampere.

Jackson, A. and Scheines, R. 2005. Single Mothers, Self-Efficacy, Parenting in the Home Environment, and Children's Development in a Two Wave Study. ***Social Work Research***, 29 (1): 13-26.

Jones, A. and Jolly, S. 2003. Power in North Carolina Parents: Is There A Relationship Between Family Structure and Adolescent Self-Efficacy? ***Sociation Today***, 1 (2).

Kef, Sabina. 2002. Psychosocial adjustment and the meaning of social support for visually impaired adolescent. ***Jouranal of Visual Impairment and Bilindness***, 96 (1): 22-37.

Pajares, F. 1996. Self-Efficacy in Academic Settings. ***Review of Educational Research***, 66 (4): 543-578.

Pauline-Davis, P. 2003. Including children with visual impairment in mainstream student: A practical guide.

Sacks, S.Z. and Wolffe, K.E. 1998. Lifestyles of adolescents with visual impairments: An ethnographic analysis. ***Journal of Visual Impairment and Blindness***, 92: 7-17.

Stephanic, C. and Brandage. 2002. Preconceptional health care. ***Journal of the American Academy of Family Physicians***, 56 (12): 50-56.

Yousefi, Z. 2012. Family functioning on the identity statues in high school boys in Isfahan, Iran. ***International Journal of Psychology and Counseling,*** 4 (10): 127-135.

Zhou, Q., Wang, Y., Deng, X., Eisenberg, N. and Wolckik, Sh. 2008. Relations of Parenting and Temperament to Chineese Children's Experience of Negative Life Events, Coping Efficact, and Externalizing Problems. ***Child Development***, 79 (3): 493-513.

Family Climate and its Relationship with Perceived Self-efficacy Among the Individuals with Visual Impairment in Jordan

*Fuad. E. AL-Jawaldeh, Suhair M. Al-Tal, Suhila M, Banat**

ABSTRACT

The current study aimed to identify the relationship between family climate and perceived self-efficacy among the Individuals with visual impairment in Jordan. The sample of the study consisted of (80) students (40) males: (n=20 totally blind and 20 partially blind) and (40) females: (n=20 totally blind and 20 partially blind). To achieve the aims of the study, two measures have been developed. The first one is family climate; it consists of four dimensions; coherence of the family, intellectual and cultural. The moral orientation, expressing feelings, and motivation towards achievements. The second measure is a perceived self-efficacy. Both measures have been checked for their validity and reliability. The results of the study have shown the following: The level of family climate for the individuals with visual impairment was highly appreciated in the three dimensions except the forth one; motivation towards achievements was in medium level, moreover, perceived self-efficacy for the individuals with visually impaired, was medium. There are differences in the relationship between family climate and perceived self-efficacy among the individuals with visual impairment related to the variables of sex; benefiting males. There are no differences in the relationship between family climate and perceived self-efficacy related to the variables of severity of the disability except motivation towards achievements for partially blind. There is a lack of correlation between the level of self-perceived and family climate among the individuals with visual impairment. The study recommended further experimental studies to improve the family climate for the individuals with visual impairment and to help them to adapt with their disability.

Keywords: Family Climate, Perceived Self-efficacy, Individuals with Visual Impairment.

* Department of Psychology Counseling and Special Education, Amman Arab University, Jordan.
Received on 19/1/2016 and Accepted for Publication on 31/3/2016.